

¹ وَصَارَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ، ² أَذْهَبَ وَتَادَ فِي أُنْثَى أَوْرَشَلِيمَ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، قَدْ ذَكَّرْتُ لَكَ غَيْرَةَ صَبَاكِ، مَحَبَّةَ خَطِيئَتِكَ، ذَهَابَكَ وَرَائِي فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ غَيْرِ مَهْرُوعَةٍ. ³ إِسْرَائِيلُ قُدْسٌ لِلرَّبِّ، أَوَانِلُ عَلَيْهِ. كُلُّ أَكْلِيهِ يَأْتُمُونَ. سَرُّ يَأْتِي عَلَيْهِمْ يَقُولُ الرَّبُّ. ⁴ اِسْمَعُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ يَا بَيْتَ يَهُوَا وَيَعْقُوبَ وَكُلَّ عَشَائِرِ بَيْتِ إِسْرَائِيلَ. ⁵ هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، مَاذَا وَجَدَ فِي آبَائُكُمْ مِنْ جُورٍ حَتَّى ابْتَدَعُوا عَنِّي وَسَارُوا وَرَاءَ الْبَاطِلِ وَصَارُوا بَاطِلًا. ⁶ وَلَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ الَّذِي أَصْعَدَنَا مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، الَّذِي سَارَ بَيْنَا فِي الْبَرِّيَّةِ فِي أَرْضِ قَفَرٍ وَخُفْرٍ، فِي أَرْضِ بُبُوسَةٍ وَطَلٍّ الْمَوْتِ، فِي أَرْضٍ لَمْ يَغْنَرْهَا رَجُلٌ وَلَمْ يَسْكُنْهَا إِنْسَانٌ. ⁷ وَأَتَيْتُ بِكُمْ إِلَى أَرْضِ بَسَائِينَ لِتَأْكُلُوا ثَمَرَهَا وَخَبَرَهَا. فَأَتَيْتُمْ وَتَجَسَّسْتُمْ أَرْضِي وَجَعَلْتُمْ مِيزَانِي رَجْسًا. ⁸ الْكَهَنَةُ لَمْ يَقُولُوا، أَيْنَ هُوَ الرَّبُّ. وَأَهْلُ الشَّرِيعَةِ لَمْ يَعْرِفُونِي، وَالرُّعَاةُ عَصَوْا عَلَيَّ، وَالْأَنْبِيَاءُ تَنَبَّأُوا بِبَعْلِ وَدَهَبُوا وَرَاءَ مَا لَا يَنْفَعُ. ⁹ لِيَذَلِكَ أَحَاصِمُكُمْ بَعْدَ يَقُولِ الرَّبِّ، وَبَنِي بَيْتِكُمْ أَحَاصِمُكُمْ. ¹⁰ فَاعْبُرُوا جَزَائِرَ كَيْسَمِ، وَانْطَرُوا وَأَرْسَلُوا إِلَى قِيدَارَ، وَاتَّبِعُوا جِدًّا وَانْطَرُوا، هَلْ صَارَ مِثْلُ هَذَا. ¹¹ هَلْ بَدَلَتْ أُمَّةُ إِلَهَةٍ وَهِيَ لَيْسَتْ إِلَهَةً. أَمَّا سَعْيِي فَقَدْ بَدَلَ مَجْدَهُ بِمَا لَا يَنْفَعُ. ¹² إِنْتَهَيْتُمْ أَنْبِيَاءَ السَّمَاوَاتِ مِنْ هَذَا، وَافْشَعَرْتُمْ وَتَحَيَّرْتُمْ جِدًّا يَقُولُ الرَّبُّ. ¹³ لِأَنَّ سَعْيِي عَمَلُ سَرَّيْنِ، تَرْكُونِي أَنَا يَتَّبِعُ الْمَيَّاهِ الْحَيَّةِ، لِيَنْفَرُوا لِأَنْفُسِهِمْ آثَارًا آثَارًا مُسْتَفْقَةً لَا تَضْبُطُ مَاءً. ¹⁴ أَعْبُدُ إِسْرَائِيلَ، أَوْ مَوْلُودَ الْبَيْتِ هُوَ. لِمَاذَا صَارَ غَنِيمَةً. ¹⁵ زَمَجَرْتُ عَلَيْهِ الْأَشْبَالَ. أَطْلَقْتُ صَوْتَهَا وَجَعَلْتُ أَرْضَهُ حَرَبَةً. أَحْرَقْتُ مُدْنَهُ فَلَا سَاكِنَ. ¹⁶ وَبَنُو نُوفَ وَتَحْقَنِيْسَ قَدْ سَجَّوْا هَامَتَكَ. ¹⁷ أَمَّا صَنَعْتُ هَذَا بِنَفْسِكَ إِذْ تَرَكْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ جَنَمًا كَانَ مُسَيِّرَكَ فِي الطَّرِيقِ. ¹⁸ وَالآنَ مَا لَكَ وَطَرِيقَ مِصْرَ لِشَرْبِ مَيَّاهِ شِيحُورَ، وَمَا لَكَ وَطَرِيقَ أَشُورَ لِشَرْبِ مَيَّاهِ النَّهْرِ. ¹⁹ يُؤْبَحُكَ شَرُّكَ، وَعَصِيَانُكَ يُؤَدِّبُكَ. فَاعْلَمِي وَانْظُرِي أَنَّ تَرْكَكَ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَرٌّ وَمُزٌّ، وَأَنَّ حَسْبِيَّتِي لَيْسَتْ فِيكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ. ²⁰ لِأَنَّهُ مُنْذُ الْقَدِيمِ

كَسَرْتُ نِيرَكَ وَقَطَعْتُ قُبُودَكَ، وَقُلْتُ، لَا أَتَعَبُدُ. لِأَنَّكَ عَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ عَالِيَةٍ وَتَحْتَ كُلِّ شَجَرَةٍ حَضَرَاءُ أَنْتِ اصْطَلَجْتِ زَانِيَةً. ²¹ وَأَنَا قَدْ عَرَسْتُكَ كَرَمَةً سَوْرَقَ، رَزَعَ حَقٌّ كُلَّهَا. فَكَيْفَ تَحُولُ لِي سُرُوعَ جَفَنَةِ غَرِيبَةٍ. ²² فَإِنَّكَ وَإِنْ اغْتَسَلْتَ بِطُرُونٍ وَأَكْتَرْتَ لِنَفْسِكَ الْأَشْبَانَ، فَقَدْ يُفْسِدُ إِنْكَامِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ. كَيْفَ تَقُولِينَ، لَمْ أَتَجَسَّسْ. وَرَاءَ تَعْلِيمٍ لَمْ أَذْهَبْ. انْظُرِي طَرِيقَكَ فِي الْوَادِي. إِنْ عَرَفِي مَا عَمِلْتَ يَا نَاقَةَ خَفِيفَةٍ صَبِيغَةٍ فِي طَرَفِهَا. ²⁴ يَا أَتَانَ الْقَرَاءِ، قَدْ تَعَوَّدْتَ الْبَرِّيَّةَ. فِي شَهْوَةٍ نَفْسِهَا تَسْتَشِيقُ الرِّيحَ. عِنْدَ صَبْعِهَا مَنْ يَزُدُّهَا. كُلُّ طَالِبِهَا لَا يُعْبُونَ. فِي شَهْرَهَا يَجِدُوتَهَا. ²⁵ إِحْقَطِي رَجُلَكَ مِنَ الْحَقِّ وَخَلَقَكَ مِنَ الطَّمَلِ. قُلْتُ، بَاطِلٌ. لِأَنِّي قَدْ أَحْبَبْتُ الْغُرَبَاءَ وَرَاءَهُمْ أَذْهَبُ. ²⁶ كَجَزِي السَّارِقِ إِذَا وَجَدَ هَكَذَا جَزِي بَيْتَ إِسْرَائِيلَ، هُمْ وَمُلُوكُهُمْ وَرُؤَسَاؤُهُمْ وَكَهَنَتُهُمْ وَأَنْبِيَاؤُهُمْ. ²⁷ قَائِلِينَ لِلْعُودِ، أَنْتِ أَبِي وَلِلْحَجَرِ، أَنْتِ وَلِدَتِي. لِأَنَّهُمْ حَوَّلُوا نَحْوِي الْقَفَا لَا الْوَجْهَ، وَفِي وَفَتِ بَلِيَّتِهِمْ يَقُولُونَ، قُمْ وَخَلَصْنَا. ²⁸ قَائِلِينَ إِلَهُتُكَ الَّتِي صَنَعْتَ لِنَفْسِكَ. فَلْيَقُومُوا إِنْ كَانُوا يُخَلِّصُونَكَ فِي وَفَتِ بَلِيَّتِكَ. لِأَنَّهُ عَلَى عَدَدِ مُدْنِكَ صَارَتْ إِلَهُتُكَ يَا يَهُودَا. ²⁹ لِمَاذَا تُحَاصِمُونِي. كُلُّكُمْ عَصَيْتُمُونِي يَقُولُ الرَّبُّ. ³⁰ لِبَاطِلٍ صَرَنْتُ بَيْتَكُمْ. لَمْ يَقْبَلُوا تَأْدِيبًا. أَكَلْ سَيْفُكُمْ أَنْبِيَاءَكُمْ كَأَسَدٍ مُهْلِكٍ. ³¹ أَنْتُمْ أَنْبِيَاءُ الْجِيلِ، انْطَرُوا كَلِمَةَ الرَّبِّ. هَلْ صِرْتُ بَرِّيَّةً لِإِسْرَائِيلَ أَوْ أَرْضَ ظَلَامٍ دَامِيسَ. لِمَاذَا قَالَ سَعْيِي، قَدْ سَرَدْنَا. لَا تَجِيءُ إِلَيْكَ بَعْدُ. ³² هَلْ تَنْسَى عَذْرَاءَ زِينَتِهَا أَوْ عَرُوسَ مَنَاطِقِهَا. أَمَّا سَعْيِي فَقَدْ نَسِيْتِي أَبَامًا بِلَا عَدَدٍ. ³³ لِمَاذَا تُحَسِّنِينَ طَرِيقَكَ لِتَطْلُبِي الْمَحَبَّةَ. لِيَذَلِكِ عِلْمَتِ السَّرِيرَاتِ أَيْضًا طَرَفُكَ. ³⁴ أَيْضًا فِي أَدْيَالِكَ وَجَدَ دَمٌ نَفُوسِ الْمَسَاكِينِ الْأَرَكِيَاءِ. لَا يَأْتِيقُ وَجْدَتُهُ بَلْ عَلَى كُلِّ هَذِهِ. ³⁵ وَتَقُولِينَ، لِأَنِّي تَبَرَّأْتُ إِرْدَ عَصْبَتِي عَنِّي حَقًّا. هَسَدًا أَحَاكُمُكَ لِأَنَّكَ قُلْتَ، لَمْ أَخْطِئْ. ³⁶ لِمَاذَا تَرْكُضِينَ لِتَبْذُلِي طَرِيقَكَ. مِنْ مِصْرَ أَيْضًا تَخْرِبِينَ كَمَا جَرَبْتَ مِنْ أَشُورَ. ³⁷ مِنْ هُنَا أَيْضًا تَخْرَجِينَ وَبِذَاكَ عَلَى رَأْسِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ رَفَضَ ثِقَانِكَ، فَلَا تَنْجِحِينَ فِيهَا.